

رويترز: طريق التنمية سينافس قناة السويس وتؤكد: العراق سيعود لدوره الحضاري



قالت وكالة رويترز، في تقرير لها نشرته، اليوم السبت، إن طريق التنمية في العراق سينافس قناة السويس.

وأطلق العراق، السبت، مشروعاً بقيمة 17 مليار دولار لربط ميناء مهم للسلع على ساحله الجنوبي بالحدود مع تركيا عبر مد شبكة سكك حديدية وطرق، في خطوة تهدف إلى تحويل اقتصاد البلاد بعد حروب وأزمات لعقود.

وبحسب تقرير الوكالة الذي تابعته "المطلع"، فإن "طريق التنمية يهدف إلى ربط ميناء الفاو في جنوب العراق الغني بالنفط بتركيا، ليحول البلاد إلى مركز عبور باختصار وقت السفر بين آسيا وأوروبا في محاولة لمنافسة قناة السويس.

ونقلت رويترز عن المدير العام للشركة العامة لموانئ العراق فرحان الفرطوسي قوله: "لا تتصور أن طريق التنمية هو عبارة عن طريق فقط لمرور البضائع أو المسافرين، لا، هذا الطريق سوف يكون فتحة

لأبواب التنمية بمساحات شاسعة في العراق".

ولدى الحكومة العراقية تصوراً بأن تنقل قطارات عالية السرعة البضائع والمسافرين بسرعة تصل إلى 300 كيلومتر في الساعة، بالإضافة إلى مد خطوط إلى مراكز الصناعة المحلية والطاقة والتي يمكن أن تشمل أنابيب النفط والغاز. وسيمثل ذلك تحولا كبيرا في شبكة النقل القديمة الحالية في البلاد.

وأضاف الفرطوسي ان "مشروع ميناء الفاو الكبير الذي جرى التخطيط له منذ أكثر من عقد، في منتصف الطريق لالنتهاء منه".

ويعود نقل الركاب بين العراق وأوروبا إلى خطط كبرى وضعت في بداية القرن العشرين لتدشين خط سريع من بغداد إلى برلين.

وقال الفرطوسي إن "الطريق القديم، البصرة بغداد برلين اللي كان ينقل السائح العراقي من البصرة ومن بغداد بالعراق باتجاه أوروبا، هذا الطريق سوف نجده من جديد فعلا، لا بأس إنه يربط دولا أخرى لنقل المسافرين ونقل الحجيج من أوروبا بسرعة كبيرة جدا، ليكون مريحا للمسافرين اللي يحبون زيارة العتبات المقدسة في العراق أو التوجه نحو بيت الله لأداء الحج أو العمرة".

وأُعلن عن مشروع طريق التنمية اليوم السبت في مؤتمر يهدف إلى جذب اهتمام الدول العربية مثل دول الخليج وسوريا والأردن. وقال مساعد حكومي كبير إن الاستثمار الإقليمي مطروح على الطاولة.

لكن المسؤولين يقولون إن طريق التنمية يعتمد على شيء جديد وهو فترة من الاستقرار النسبي تشهدها البلاد منذ أواخر العام الماضي ويأملون في استمرارها.

وأشار الفرطوسي إلى انه "إذا بدأ العمل في أوائل العام المقبل، فسيتم الانتهاء من المشروع في 2029"، مضيفاً "مهما غُيب العراق عن الدور الحضاري... لسنة أو سنتين، لعقد أو لعقدين يجب أن يعود في يوم من الأيام".